مصطلحا الحذف والإضمار في القـــراءات القرآنيـــة في "إعراب القرآن"

لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)

د. سلطانة بنت محمد بن مشبب الشهراني

الأستاذ المساعد بكلية العلوم والآداب
بخميس مشيط – جامعة الملك خالد

• حصلت على درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة، وكانت أطروحتها بعنوان «القضايا والمسائل النحوية والصرفية في سورتي محمد والفتح؛ دراسة تحليلية».

• حصلت على درجة الدكتوراه من كلية الآداب – بجامعة الأميرة نورة، وكانت أطروحتها بعنوان «اللبس وأثره في القواعد النحوية والصرفية؛ دراسة في كتاب سيبويه (ت ١٨٠ هـ)».

E : smmshbab@kku.edu.sa

الملخص

موضوع البحث: مصطلحا الحذف والإضمار في القراءات القرآنية في «إعراب القرآن» لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ).

أهداف البحث: الوقوف على حقيقة موقف المؤلف من مصطلحي الحذف والإضمار في ضوء توجيهه للقراءات القرآنية المختلفة، وتتبع مواقف النحاة القدامى والمحدثين من استعمالهما، مع كشف المعايير التي استند إليها النحاة في التفريق بينهما، وتحرير القول في خلط النحاة بينهما.

منهج البحث: المنهج الوصفي القائم على عرض مسلك النحاة في استعمال المصطلحين، مع المناقشة والتحليل، والاستقراء.

أهم النتائج: شملت الدراسة التطبيقية (٤٣) موضعًا توزعت على ستة أبواب نحوية، وقدمت الدراسة ما تعتبره أسبابًا للتداخل بين المصطلحين في المؤلفات النحوية، وكشفت عن المعايير التي استند إليها النحاة في التمييز بينهما.

وتوصلت إلى أنّه لم يستند إلى معيار محدد في استعماله للمصطلحين، بل التزم بما اشتهر في مؤلفاتهم، دون أنْ يكون له منهج محدد ينتظم سائر الأبواب النحوية.

التوصيات: توصية الدراسة باعتماد (الحكم النحوي) معيارًا للفصل بين المصطلحين في الدرس النحوي الحديث؛ فحدّ الإضمار هو: ما أسقط من الجملة وجوبًا، وحدّ الحذف هو: ما أسقط من الجملة على سبيل الجواز.

الكلمات المفتاحية: مصطلح – الحذف – الإضمار – أبو جعفر النحاس– التقدير – إضمار المبتدأ.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلاة وسلامًا على المبعوث رحمةً للعالمين.

أما بعد: فأحسب أني قد وفقتُ إلى اختيار موضوعٍ جديرٍ بالدراسة، وعنوانه: **مصطلحا الحذف والإضمار في القراءات في «إعراب القرآن» لأبي جعفر النحاس** (ت٣٣٨ هـ)، ذلك أن البحث في علوم القرآن الكريم من أشرف العلوم وأجلها، كما أنّ الاختلاف في المستوى النحوي واحدٌ من الأوجه المعتبرة في اختلاف القراءات القرآنية.

حدوده: البحث دراسة في المصطلح، تُعْنى تحديدًا بمصطلحي الحذف والإضمار في ضوء الاستعمال النظري في الدرس النحوي، والمعالجة التطبيقية للقراءات القرآنية المختلفة في كتاب (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس رَحِمَهُ اللَّهُ.

وتتمثل المعالجة العلمية في الوقفة المعجمية التي من شأنها كشف المعنى اللغوي للمصطلحين، واستعراض الحدّ الاصطلاحي لهما، ثمّ دراسة موقف النحاة القدامى والمحدثين من استعمالهما، مع وضع ما ورد من الأقوال والآراء في ميزان النقاش والتحليل، ثمّ استقراء مواضع المصطلحين في ظلّ توجيه أبي جعفر النحاس للقراءات القرآنية المختلفة، في كتابه (إعراب القرآن)، مع الوقوف على معالجة المصطلحين في المواضع عينها في أربعة من كتب إعراب القرآن، وهي : (معاني القرآن) للفراء، و(معاني القرآن) للأخفش الأوسط، و(معاني القرآن وإعرابه) لأبي إسحاق الزجاج، و(البحر المحيط)لأبي حيان الأندلسي؛ لاستشراف مظان التأثير والتأثر.

وتبرز **أهميته** في كونه يجمع الجانبين النظري والتطبيقي في إطار علمي النحو والقراءات القرآنية، ويعالج قضية اصطلاحية حيوية لها مضمونها اللغوي القديم الحديث في واقع الدرس النحوي.

أما أهدافه فأهمها:

- الوقوف على حقيقة موقف أبي جعفر النحاس رَحِمَهُ اللَّهُ من مصطلحي الحذف والإضمار في ضوء توجيهه للقراءات القرآنية المختلفة.

- تتبع مواقف النحاة القدامى والمحدثين من استعمال المصطلحين توحيدًا وتفريقًا، وكشف أسباب ذلك.

- كشف المعايير التي استند إليها النحاة في التفريق بين المصطلحين، وبيان مدى اطّرادها.

- تحرير القول في خلط النحاة القدامى بين المصطلحين.

إشكالية البحث: تتمثل في طبيعة العلاقة بين المصطلحين من جهة، وما لوحظ لدى النحاة القدامى من اختلاف في معالجة المصطلحين حدًا واستعمالًا من جهة أخرى، مما عده بعض الدارسين المحدثين خلطًا بينهما.

الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

- ماهي حقيقة العلاقة بين المصطلحين؟ هل هي علاقة الترادف؟ أم التضاد، أم علاقة العموم والخصوص؟

- هل فرّق النحاة القدامى بين المصطلحين وفق معيار مطرد؟ ماهي معايير التمييز بين المصطلحين؟

- هل ميّز النحاة المحدثون بين المصطلحين؟ أم استعملوا أحدهما مكان الآخر؟

- كيف تعامل أبو جعفر النحاس رَحِمَهُ اللَّهُ مع المصطلحين في أثناء توجيهه للقراءات القرآنية؟

- هل ارتبط التمييز بين المصطلحين بأبواب نحوية معينة؟ أو بمدارس نحوية بعينها؟

الدراسات السابقة:

لا أعلم أنّ دراسة نحوية أفردت لدراسة الحذف والإضمار في القراءات القرآنية

في كتاب «إعراب القرآن» لأبي جعفر النحاس، وثمّة دراسات عديدة تناولت المصطلحين، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- الحذف والإضمار في النحو العربي (دراسة في المصطلح)، عماد مجيد علي.
- الحذف والتقدير في النحو العربي، لعلي محمد أبي المكارم.
- الحذف في الأساليب العربية، لإبراهيم عبد الله رفيدة.
- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، لطاهر سليمان حمودة.
- تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي، ملاوي صلاح الدين.
- أسلوب الحذف في اللغة العربية من الوجهة النحوية والبلاغية، لأيمن الشوا.
- قضايا التقدير النحوي عند سيبويه، لسعد ضاروب.

وتتكون **خطة البحث** التي سرتُ عليها من مبحثين اثنين يوطئ لهما مقدمةٌ، وتليهما خاتمة وثبتٌ بالمصادر والمراجع.

المقدمة تتناول: سبب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، ومشكلته.

المبحث الأول: الدراسة النظرية، وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: الحذف والإضمار؛ المعالجة المعجمية.

المطلب الثاني: الحذف والإضمار؛ الحد الاصطلاحي.

المطلب الثالث: الحذف والإضمار في الدرس النحوي.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية: وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: الاسم.

المطلب الثاني: الفعل.

المطلب الثالث: الحرف.

الخاتمة: تتضمن أبرز النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها الدراسة.

وقد اتبعت المنهج الوصفي القائم على عرض مسلك النحاة القدامى والمحدثين في استعمال المصطلحين، مع المناقشة والتحليل، واستقراء مواضع الحذف والإضمار

عند أبي جعفر النحاس في الأبواب النحوية المختلفة، وذلك في ضوء توجيهه للقراءات القرآنية فيها.

هذا، وقد رجعت إلى طبعتين مختلفتين من كتاب «البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسي؛ الأولى طبعة المكتبة التجارية بمكة المكرمة، والثانية طبعة دار إحياء التراث العربي، وميزت بينهما بإطلاق الأولى، وتقييد الثانية بـ (دار الإحياء)، واللهَ أسأل أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، والحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

المبحث الأول
الدراسة النظرية

المطلب الأول: الحذف والإضمار؛ المعالجة المعجمية

البحث المعجمي في مادة (حذف) يوقفنا على المعنيين التاليين:

١- القطع من الطرف: جاء في لسان العرب: حَذفَ الشيء يحذفه حذفًا: قطعه من طرفه، وحذفت من شعري ومن ذَنَب الدابة[١]: أخذت.

٢- إسقاط الشيء مطلقًا: جاء في القاموس المحيط: حَذفَه يحذفه: أسقطه[٢].

وأورد ابن منظور؛ محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) تعريفا للجوهري؛ إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) بالمعنى نفسه[٣].

ويُلحظ ما بين المعنيين من تقييد في الأول، وإطلاق في الثاني، الأمر الذي فسره د.علي أبو المكارم بالتطور الدلالي[٤].

كما أن التتبع المعجمي لمادة (ض.م.ر) يكشف عن معنيين اثنين هما:

١- الغياب والتستر، ومنه الضمار: وهو المال الغائب الذي لا يُرجى[٥]، وأضمرته الأرض: غيبته إما بموت أو بسفر.

٢- الخفاء، أضمرت الشيء: أخفيته، والضمار: خلاف العيان، ومنه: أضمرت في ضميري شيئًا؛ لأنه يُغيبه في قلبه وصدره[٦].

ويُلحظ هنا استيعاب المعنيين للجانبين الحسيّ والمعنوي.

---

(١) انظر: مادة (ح.ذ.ف).

(٢) انظر: مادة (ح.ذ.ف).

(٣) انظر: الصحاح، مادة (ح.ذ.ف).

(٤) انظر: الحذف والتقدير في النحو العربي: (ص١٩٩).

(٥) انظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، مادة (ض.م.ر).

(٦) انظر: لسان العرب، مادة (ح.ذ.ف).

المطلب الثاني: الحذف والإضمار؛ الحد الاصطلاحي

النظر في الحدّ الاصطلاحي للحذف والإضمار يكشف عن شيوع المصطلح الأول في الدرس النحوي قديمًا وحديثًا، مع ندرة الثاني، وارتباطه بباب (الضمير)، واقتصاره على أبواب محددة منها: الفاعل و(أنْ) الناصبة، كما يؤكد تعدد المضامين اللغوية لظاهرة الحذف قديمًا وحديثًا. وممن أفرد للحديث عن الإضمار أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)؛ فقد عقد له بابًا سماه (باب الإضمار)[١]، وعدّه من سنن العرب، وجعله في ثلاثة أضرب: إضمار الأسماء، وإضمار الأفعال، وإضمار الحروف، كما تناول كل ضرب بالشرح والتمثيل.

ومن أهم ما تمّ الوقوف عليه في تعريف الحذف ما يلي:

- إسقاط جزء الكلام أو كله لدليلٍ[٢].
- إسقاط الشيء لفظًا ومعنًى[٣].
- إسقاط كلمةٍ بلا اجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام[٤].
- إسقاط وطرْح جزءٍ من الكلام أو الاستغناء عنه؛ لدليل دَلَّ عليه، أو للعِلم به[٥].
- أسلوب محدد من أساليب التأويل ترتكز على دعوى إعادة صياغة المادة اللغوية، ولاسيما النصوص المخالفة لقواعد التصرف الإعرابي[٦].
- إسقاط صيغ داخل التركيب في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ التي يرى النحاة أنها محذوفة تلعب دورًا في التركيب في حالتي الذكر والإسقاط، وهذه

(١) انظر: الصاحبي: (ص٢٣٢).
(٢) البرهان في علوم القرآن، الزركشي: (٣/ ١٠٢).
(٣) الكليات، الكفوي: (ص٣٨٤).
(٤) النكت في إعجاز القرآن، الرماني:(ص٢٤١).
(٥) شرْح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك: (١/ ٢٤٣).
(٦) أصول التفكير النحوي، أبو المكارم: (ص٢٨٣).

الصيغ يفترض وجودها نحويًا لسلامة التركيب وتطبيقًا للقواعد، ثم هي موجودة ويمكن أن تكون موجودةً في مواقف لغوية مختلفة[١].

– إسقاط صوت أو تقصيره، فيشمل الإسقاط الحركات والحروف، ويكون التقصير خاصًا بحروف المدّ واللين أو الحركات الطوال في حال قصرها[٢].

– والحذف وما يتبعه من تقدير من المواضع التي يمثل بها النحاة المحدثون لنظرية «النحو التوليدي» في النحو العربي، حيث يكون للتركيب بنيتان؛ إحداهما عميقة والأخرى سطحية[٣].

المطلب الثالث: الحذف والإضمار في الدرس النحوي

إنّ نظرة متأنية في واقع الدرس النحوي من جهة استعمال النحاة للمصطلحين لتبوح بوجود اتجاهين مختلفين لدى النحاة القدامى منهم والمحدثين على سواء؛ اتجاه ينظر للمصطلحين على أنهما شيءٌ واحدٌ، وآخر يتعامل معهما على أنّ كلَّ واحد منهما مختلفٌ حدًا عن الآخر.

فأما **الاتجاه الأول** فيعود لأولى مراحل التقعيد النحوي؛ أعني كتاب سيبويه (ت١٨٠هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، فإنّ الناظر في كتابه، يجده في مواضعَ يستعمل المصطلحين بمعنى واحد، فتراه يعبِّر بالحذف تارة وبالإضمار أخرى؛ يقول رَحِمَهُ اللَّهُ عن حذف (مِنْ) في (باب كَمْ): «وسألته عن قوله: على كَمْ جذعٍ بيتك مبنيٌّ؟ فقال: القياس النصبُ، وهو قول عامة الناس، فأمّا الذين جرّوا، فإنهم أرادوا معنى (مِنْ)، ولكنهم حذفوها ههنا تخفيفًا على اللسان وصارت (على) عوضًا منها ... ومثل ذلك: آلله لتفعلن؟ إذا استفهمتَ، أضمروا الحرف الذي يجرُّ وحذفوا، تخفيفًا على اللسان»[٤].

(١) الحذف والتقدير: (ص١٩٦).

(٢) الحذف والتعويض في اللهجات العربيةمن خلال معجم الصحاح للجوهري، السحيمي (ص١١٥)

(٣) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان: (ص١٩).

(٤) كتاب سيبويه: (٢/ ١٦٠-١٦١).

وكذلك كان مسلكه في أثناء حديثه عن حذف الفعل في باب الإغراء والتحذير، حيث يقول في (هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناءً عنه): «...ومن ذلك أنْ تقول: نفسك يا فلان، أي: اتقِ نفسك، إلا أنْ هذا لا يجوز فيه إظهار ما أضمرت»[(١)]، ثمّ يقول: «وحذفوا الفعل من (إياك) لكثرة استعمالهم إياه في الكلام»[(٢)].

وتراه في موضعٍ ثالث يعبر عن أحدهما بالآخر؛ يقول: «هذا بابٌ يكون المبتدأ فيه مضمرًا ويكون المبني عليه مظهرًا، وذلك أنك رأيت صورة شخصٍ فصار آية لك على معرفة الشخص، فقلت: عبدُ الله وربي، كأنك قلت: ذاك عبدُ الله، أو هذا عبدُ الله، أو سمعتَ صوتًا فعرفتَ صاحب الصوت، فصار آية لك على معرفته فقلت: زيد وربي»[(٣)].

وبطبيعة الحال لم يسع الكثير من النحاة بعده إلا أنْ يقتفوا أثره في هذا الأمر؛ وعلى رأسهم شارح كتابه أبو سعيد السيرافي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٣٦٨هـ)؛ تأمَّل شرحه لكلام سيبويه في الموضع الأول تجدْه يستعمل المصطلحين للمعنى عينه؛ يقول عن حذف(مِنْ): «وقد ذكر سيبويه عن الخليل: على كمْ جذعٍ بيتُك مبني؟ وذكر أنّ القياسَ النصب، وإنّما خفض بإضمار (مِنْ)»[(٤)]، ثمّ يستعمل مصطلح الحذف بعد هذا بقليل، حيث يقول: «وأهل الكوفة يخفضون ما بعد(كم) في كل حال بمن، فإنْ أظهرتَها فهي الخافضة، وإن حذفت وخفضت فهي مقدرة ..»[(٥)].

(١) كتاب سيبويه: (١/ ٢٧٣).
(٢) المرجع السابق: (١/ ٢٧٤).
(٣) المرجع السابق: (٢ / ١٣٠).
(٤) شرح كتاب سيبويه: (٢/ ٤٩٢).
(٥) المرجع السابق: (٢/ ٢٩٣).

وهذا ابن جني (ت٣٩٢ هـ) يستعمل المصطلحين وكأنّما هما مترادفان، يقول عن عبارة (أزيدٌ قام؟) وهو يبين أضرب حذف الفعل: «فزيدٌ مرفوعٌ بفعل مضمر محذوف خالٍ من الفاعل»(١).

وكذلك فعل السهيلي (ت ٥٨١هـ) عند حديثه عن متعلق الباء في البسملة؛ يقول: «وفائدة أخرى في حذف الفعل، وهي أنّ حذف الفعل وإضماره أكثر ما يكون في الأمر»(٢).

ومثلهما فعل ابن الخباز (ت٦٣٩هـ) يقول عن الجرّ بعد حذف المضاف: «والجرّ بعد الحذف ضعيفٌ؛ لأنّ حرف الجرّ أقوى من المضاف، وإضماره ضعيفٌ»(٣).

بل إنك حين تنظر في حديث ابن هشام رَحِمَهُ اللَّهُ (ت٧٦١هـ) عن أدلة الحذف تلحظ أنه جعل الإضمار مرادفًا للحذف؛ يقول ممثلًا لدليل الحذف الحاليّ: «كقولك لمن رفع سوطًا: (زيدًا) بإضمار: اضربْ»(٤).

وتنبّه النحاة المتأخرون لهذا الاتجاه وعبروا عنه صراحةً؛ يقول أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ): «وهو موجود في اصطلاح النحويين، أعني أن يُسمى الحذف إضمارًا»(٥)، بل إنّ أبا حيان نفسه استعمل المصطلحين لحذف القسم في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ [سورة الرعد:١٣]، إذ يقول: «وأنْ لو يشأ جواب قسم محذوف، أي: وأقسموا لو شاء الله لهدى الناس جميعًا، ويدل على إضمار هذا القسم وجود (أنْ) مع (لو)»(٦).

(١) الخصائص:(٢/ ٣٩٧).
(٢) نتائج الفكر: (ص٤٣).
(٣) الغرة المخفية: (١/ ٣٦١).
(٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: (٢/ ٦٦٧).
(٥) البحر المحيط: (٢/ ٨٦).
(٦) المرجع السابق: (٦/ ٣٩٠).

ويعدّ ابن أمّ قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) هذا الصنيع تجوّزًا؛ يقول معلقًا على قول ابن مالك (ت٦٧٢هـ) في باب الفاعل:

ويـرفع الفاعـلَ فِعلٌ أُضمِرا كـمثل (زيدٌ) في جواب (مَنْ قرأ)؟[١]

يقول: «وتجَّوز المصنف فعبر عن الحذف بالإضمار»[٢].

ويقرر الشهاب الخفاجي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت١٠٦٩هـ) أنّه قد: «يُستعمل كلّ منهما بمعنى الآخر كما يُعلم بالاستقراء»[٣].

ولم يقف هذا الاتجاه عند النحاة بل شمل البلاغيين؛ فهذا شيخهم عبد القاهر الجرجاني رَحِمَهُ اللَّهُ (ت٤٧١هـ) يستعمل المصطلحين للمعنى عينه؛ يقول مبينًا مزية الحذف وأنه قد يفضل الذكر: «.. فما من اسم أو فعل تجده قد حُذف ثمّ أُصيب به موضعه، وحُذف في الحال التي ينبغي أنْ يُحذف فيها إلا وأنت تجدُ حذفه هناك أحسن من ذكره، وترى إضماره في النفس أولى وآنسَ من النطقِ به»[٤].

ولقد كُتب لهذا الاتجاه الحياة حتى عصرنا الحديث، فسار عددٌ من الباحثين على خطى أولئك في معالجة المصطلحين، ومن هؤلاء فاضل السامرائي الذي عبر بالحذف عن الإضمار في قوله: «وكحذف (أنْ) الناصبة وبقاء عملها، نحو: أريد أدرسَ»[٥]، وإبراهيم مصطفى الذي يرى أنّ المصطلحين لا يختلف أحدهما عن الآخر في شيء؛ لأنّ في كل منهما تقديرَ ما لا وجود له في ظاهر النص اللغوي[٦].

(١) متن الألفية (ص١٥)

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: (٢/ ٥٧٨)

(٣) حاشية الشهاب: (١/ ٢٧٨).

(٤) دلائل الإعجاز: (ص١٥٢-١٥٣).

(٥) الجملة العربية: (ص٨٦).

(٦) انظر: إحياء النحو: (ص٥٦).

وأما **الاتجاه الثاني** وهو التفريق بين المصطلحين فيبدو متأخرًا في الظهور عن الأول؛ فأول إشارة وقفتُ عليها في هذا الشأن عند أبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)؛ حيث يقول في أثناء حديثه عن حذف حرف الجرِّ: «وقد يُحذف حرفُ الجرِّ، فيصل الفعل إلى الاسم المحلوف به، وذلك نحو: اللهَ لأفعلنّ، وربما أُضمر حرفُ الجرِ فقيل: الله لأفعلنّ»[(١)]، ويفهم من قوله هذا أن حذف الجار يكون مع إسقاط الحرف دون بقاء أثره، وأنّ الإضمار يكون حيث يسقط الحرف مع بقاء أثره الذي هو جرّ الاسم بعده.

أما السهيلي فأراه نحا في التفريق بينهما منحًى لغويًا؛ إذ جعل الحذف هو القطع من الشيء، كما جعل الإضمار هو الخفاء، وقال: «وهو فرق ما بينهما، وهو واضح لا خفاء فيه، ولا غبار عليه»[(٢)]، ولا أجده كذلك.

ونصّ ابن مضاء القرطبي (ت٥٩٢هـ) على هذا الاتجاه صراحةً؛ إذ يقول: «والنحويون يفرقون بين الإضمار والحذف» ونجدُ في كلامه بعدُ إشارةً إلى معيارين للنحاة في التفريق بينهما[(٣)]:

أحدهما: من جهة الأبواب النحوية المختلفة؛ فالحذف يكون في أبواب بعينها كالمفعول، أمّا الفاعل فيضمر ولا يحذف.

الآخر: من جهة أضرب الكلم؛ فالإضمار يستعمل مع الأسماء، والحذف يستعمل للأفعال.

ويُفرّق ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) بين المصطلحين صراحةً؛ يقول بعد أن استعرض الخلاف في محل (أنّ) و(أنْ) إذا حُذف معهما حرف الجرّ: «يبقى النظر في

(١) الإيضاح: (ص٢١).

(٢) نتائج الفكر: (ص١٦٥).

(٣) انظر: الردّ على النحاة: (ص٩٢-٩٣).

الأولوية؛ الحذف هو أمْ الإضمار» ويقرر أنّ «الأولى الحذف؛ لأنه الكثير الشائع، والإضمار قليل نادر»[١].

ويستند الزركشي (ت٧٩٤هـ) إلى «أنّ شرط المضمر بقاء أثر المقدر في اللفظ ... وهذا لا يشترط في الحذف» معيارًا للتمييز بينهما[٢].

ويتخذ التفريق بينهما شكلًا أكثر نضجًا على يدّ الشهاب الخفاجي الذي يركز على مبدأ العموم والخصوص بينهما؛ يقول: «وعُبّر بالإضمار دون الحذف؛ لأنهم فرقوا بينهما بأنّ الإضمارَ الحذف مع بقاء الأثر؛ لأنّه يُشعر بوجود مُقدَّر له، والحذف أعمّ منه»[٣].

أما الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ) فقد ميّز بينهما بشكل دقيق؛ فجعل «الحذف إسقاط الشيء لفظًا ومعنًى، والإضمار إسقاط الشيء لفظًا لا معنًى»[٤].

ولقد استمر هذا الاتجاه حتى عصرنا هذا، حيث أصبح جزءًا من الدرس النحوي الحديث، وذلك على أيدي بعض الدارسين، ومنهم: ملاوي صلاح الدين الذي اتكأ على تقدُّم الذكر أداة للتفريق بينهما؛ يقول: «وتحقيق القول فيه أنّ الحذف يتعلق بما لُفظ به ثمّ حُذف تخفيفًا وقطع منه، في حين إنّ الإضمار يمسّ ما لم يُنطق به ثمّ حُذف، ولكنه مضمرٌ في النية مخفي في الخلد»[٥]، واستند مهدي المخزومي إلى الأداة نفسها[٦]، فما سقَط من اللفظ بعد أن سبق ذكرُه فهو حذف، وما سقط دون أنْ يسبق له ذكرٌ، لكن دلَّتِ القرائنُ عليه فهو إضمار، ومنه إضمار الفعل في باب التحذير.

(١) الإيضاح في شرح المفصل:(٢/ ١٦٠).
(٢) البرهان في علوم القرآن: (٣/ ١٠٢).
(٣) حاشية الشهاب: (١/ ٢٧٨).
(٤) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: (ص٣٨٤).
(٥) تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي: (ص٦).
(٦) انظر: في النحو العربي، نقد وتوجيه: (ص٢٢٣).

وميّز حسن عباس بين المصطلحين في باب (أنْ) الناصبة -وقد استعمل معها مصطلح الحذف- ذاهبًا إلى أنّ «المحذوف غير موجود في الكلام مطلقًا، لا ظاهرًا ولا خفيًا، أمّا المضمر فموجودٌ لكنه غير ظاهر»[١].

ونصّ علي أبو المكارم صراحةً على هذا الاتجاه ملمحًا إلى أنه الأغلب على النحاة، منبهًا إلى معيارهم في التفريق، وهو الدلالة على المحذوف؛ فالإضمار هو أنْ يوجد في الصيغة ما يدل على المضمر، والحذف لا يشترط أنْ يوجد في الصيغة ما يدل على المحذوف بل يمكن أن يفهم من السياق وحده، ومثّل للأول بصيغة: (ذَاكِرْ) فهي تدل بنفسها على الفاعل المضمر، وهو ضمير المخاطب المفرد، كما جعل قول القائل: (بخير) مثالًا للحذف، حيث عُرف المبتدأ المحذوف من سياق الكلام، وليس من الصيغة المذكورة[٢].

ويشير مصطفى إبراهيم إلى تفريق النحاة بين المصطلحين وفق الباب النحوي؛ حيث أشار إلى أنهم يسمون إسقاط الفاعل إضمارًا، كما يسمون إسقاط المبتدأ حذفًا[٣].

أمّا حسين بن علوي الحبشي فقد ذكر مقامين للتفريق بينهما عند النحاة، وهما[٤]:

١- مقام الإبانة عن الحدود النحوية.

٢- مقام ما اشتهر التفريق بينهما في بعض الأبواب النحوية؛ فالفاعل يضمر وكذلك (أنْ) الناصبة.

نقاش:

ههنا مسألة جديرة بالوقوف عليها وتحرير القول فيها؛ وهي القول بخلط النحاة بين المصطلحين، وما تبعه من نقد منهجي لهم؛ واتهامهم بالإخفاق في تقديم نظرية

(١) النحو الوافي: (٤/ ٤٠٠).

(٢) انظر: الحذف والتقدير في النحو العربي: (ص٢٠٢-٢٠٣).

(٣) نظر: إحياء النحو: (ص٤٦).

(٤) انظر: نزع الخافض في الدرس النحوي: (ص١٣).

محكمة للمصطلحين حدًا ومعالجة نحوية، وأنهم فرقوا بين المصطلحين نظريًا، لكنهم خلطوا بينهما في مقام المعالجة النحوية، والتوجيه الإعرابي، وكأنهم نجحوا في التنظير، وعجزوا عن التطبيق، وهي على كلّ حال تهمة وُجِّهت للنحاة من النحاة قديمًا وحديثًا؛ يقول ابن مضاء القرطبي منتقدًا قولهم: إنّ الإضمار يُستعمل مع الأسماء، والحذف مع الأفعال مبينًا عدم اطّراده بل خرقهم له باستعمال الحذف مع المفعول: «وإنْ كانوا يعنون بالمضمر الأسماء ويعنون بالمحذوف الأفعال ... فهم يقولون في قولنا: الذي ضرب زيد، إنّ المفعول محذوف تقديره: ضربته»(١).

ويصرح ملاوي صلاح الدين بهذه التهمة حيث يرى أنّ بين المصطلحين خيطًا رفيعًا قلّما وقف عليه النحاة، وأنّهم خلطوا بينهما خلطًا ملحوظًا(٢).

ويعلنها طاهر حمودة صريحةً حيث يرى أنّ المصطلحين يستعملان بمعنى واحد منذ سيبويه، وأنّهم لم يفلحوا في وضع تفرقة دقيقة تُراعى في استعمالهما(٣). ويذهب عماد مجيد إلى أبعد من هذا؛ اسمعه يقول بعد أن ذكر حدّ المصطلحين: «لم أجد نحويًا أو بلاغيًا راعى هذا العرف أو التزمه فيما يُجريه من توجيه، أو تأويل نحوي، أو إعراب جملة»(٤).

والذي أراه في هذه المسألة يمكن إيجازه في الآتي:

أولًا: التداخل بين المصطلحين لدى النحاة المتقدمين الذين تمثّل مؤلفاتهم بداية التقعيد النحوي أمر طبعي بل متوقع؛ فتلك مرحلة لم ينضج فيها المصطلح النحوي بعد، كما لم تتحدد معالمه.

ثانيًا: بذل النحاة جهودًا واضحة في مجال التفريق بين المصطلحين، ولم يتركوا

(١) الردّ على النحاة: (ص١٠٥).
(٢) تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي: (ص٦).
(٣) انظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: (ص٢١).
(٤) الحذف والإضمار في الدرس النحوي (دراسة في المصطلح): (ص١٠١).

الأمر على علاته، فكتب النحو وإعراب القرآن تزخر بالإشارات الواضحة والعبارات الصريحة بقصد التوضيح والتمييز.

ثالثًا: يغلب على ظني أنّ مسلك النحاة هذا ليس من قبيل الخلط بين المصطلحات، إذ لا يُتصور أنْ يتواتر النحاة قديمًا وحديثًا على الخلط بين مصطلحين قد أعملوا فكرهم لتمييز أحدهما عن الآخر، ولا من قبيل ادعاء أن المصطلحين مترادفان لا فرق بينهما، كيف وقد شاع التفريق بينهما في مواضع كثيرة في كتبهم ومعالجاتهم!

رابعًا: أثمرت تلك الجهود عن التمييز بين المصطلحين من الناحية النظرية، ولكنها لم تؤتِ ثمارها في وضع حدّ قاطعٍ مانعٍ يتفق عليه النحاة كلهم من الناحية التطبيقية، ويرجع السبب عندي إلى العوامل التالية مجتمعةً:

الأول: أوجه الشبه بين المصطلحين، ومنها:

١- اتحاد صورة التركيب في الحالتين، فالمحذوف والمضمر لا صورة له في ظاهر التركيب اللغوي.

٢- لزوم التقدير للمصطلحين؛ فالمحذوف والمضمر كلّ منهما يُقدر له مقدرٌ له صورةٌ محددةٌ في اللفظ.

الثاني: الغرض التعليمي أي التسامح والتيسير على المتعلمين[(١)]، وانصراف الذهن إلى التوضيح والبيان، والتحليل والتوجيه أكثر من العناية بالتدقيق الاصطلاحي، وهذا مألوف منهم في التعامل مع المصطلحات المختلفة.

الثالث: اختلافهم في معايير التفريق بينهما، ولو تتبعنا الدرس النحوي لوقفنا على معايير عديدة ومختلفة تمسّك بها كلُّ فريق، وعولوا عليها لتحقيق هذه الوظيفة، أذكرها على النحو الآتي:

(١) انظر: نتائج الفكر، للسهيلي: (ص١٦٥).

م	المعيار	الإضمار	الحذف
١	بقاء الأثر	ما بقي أثره في اللفظ.	لا يشترط فيه ذلك.
٢	تقدم الذكر من عدمه	مضمر في النية ولم يسبق له ذكر.	تقدّم ذكره ثمّ حُذف تخفيفًا.
٣	النية	ما أسقط لفظًا لا معنى.	ما أسقط لفظًا ومعنى.
٤	وجود الدليل	يوجد في التركيب ما يدلّ على ما أسقط.	لا يشترط وجود دليل في التركيب.
٥	الأبواب النحوية	الفاعل _أن الناصبة للمضارع...	المبتدأ والخبر والمفعول...
٦	أضرب الكلم	الأسماء	الأفعال

الرابع: زدْ على عدم اتفاقهم على معايير بعينها أن بعض تلك المعايير لم يكن قاطعًا مانعًا، ولذلك لم يكن أداةً فعّالةً لتأدية الوظيفة المنشودة؛ خذْ على سبيل المثال معيار (بقاء الأثر) ألا ترى أنه لا يمكن الاعتماد عليه إلا في مواطن حذف العوامل كالفعل والمبتدأ والجار، أمّا المعمولات كالفاعل والمجرور، فلا يمكن الاعتداد به أداةً للتمييز فيها، وكذلك معيار (تقدّم الذكر من عدمه) أراه معيارًا افتراضيًا يفترض رجوع مواطن الحذف والإضمار جميعها لإحدى حالتين لا يمكن للمتلقي الجزم بإحداهما.

وكذا معيار (النية) لا أجده دقيقًا؛ لأنّ الأمر سيختلف في كل تركيب حسب نية المتكلم التي يتعذر معها حصر مواطن بعينها لأحد المصطلحين.

ومعيار (وجود الدليل) يخرمه عدم الاطراد؛ ألا ترى معي أنّ دلالة الصيغة على ما أُسقط تكاد تقتصر على صيغ الفعل ومشتقاته دون غيرها، وسيتعذر معه تصنيف إسقاط المفعول مثلًا.

أمّا معيار (أضرب الكلم) فمع صلاحيته نظريًا، فإنّ واقع المعالجات النحوية

يؤكد عدم التزام النحاة به، وإسقاط الجارّ أوضح دليل على هذا، ومثله معيار (الباب النحوي).

خامسًا: الذي أراه معيارًا مناسباً للتفريق بين المصطلحين، في الدرس النحوي الحديث هو الحكم النحوي؛ فما كان واجب الإسقاط فهو إضمار، وما كان جائز الإسقاط والذكر فهو حذف؛ فمواضع وجوب حذف المبتدأ والخبر والفعل والفاعل تُسمى إضمارًا وكذا خبر المبتدأ بعد (لولا)، وخبر (لا) النافية للجنس، ومواطن حذف الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر جوازًا تُسمى حذفًا...الخ، وهو معيارٌ أحسبُ أنّه يمكن الركون إليه نظريًا والاعتماد عليه تطبيقًا ومعالجةً في الدرس النحوي الحديث، كما أنه متوافق مع الحدّ المعجميّ للمصطلحين.

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية في كتاب (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس

المطلب الأول: الاسم

باب المبتدأ والخبر:

كشف الواقع الإحصائي عن ستة عشر موضعا في باب المبتدأ؛ وبتأمل المعالجة العلمية لها يُلحظ أنّ أبا جعفر النحاس رَحِمَهُ اللَّهُ التزم في توجيهه للقراءات في هذه المواضع بمصطلح (الإضمار) في خمسة عشر موضعًا، وجمع بين المصطلحين في موضع واحد في سياق النفي؛ هذا إجمالٌ ودونك التفصيل:

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة ١/ ٤]، قراءة (مالك) بالرفع [(١)]:

توجيه أبي جعفر النحاس	توجيه			
	الفراء	الأخفش	الزجاج	أبي حيان
إضمار مبتدأ [(٢)] التقدير: هو مالك	–	–	–	–

﴿ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ [البقرة: ٢/ ١٨]، قراءة (صم بكم) بالرفع [(٣)]:

إضمار مبتدأ [(٤)] التقدير: هم صمٌّ	–	–	–	إضمار [(٥)]

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا ﴾ [البقرة: ٢/ ٢٦]،

(١) قرأ برفع (مالك) والتنوين ونصب (يوم) عون العقيلي، ورويت عن خلف بن هشام و أبي عبيد وأبي حاتم، وقرأ برفع (مالك) والإضافة أبو هريرة وأبو حياة وعمر بن عبد العزيز بخلاف عنه، انظر: البحر المحيط(طبعة دار الإحياء):(١/ ٣٤)، النشر، ابن الجزري: (١/ ١٠٩) ، والقراءة غير منسوبة في: إعراب القرآن:(١/ ١٧٢) ، مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب:(١/ ٦٨) ، إعراب القراءات الشواذ، العكبري:(١/ ٩٢) ، التبيان، العكبري:(١/ ٦).

(٢) انظر: (١/ ١٧٢).

(٣) قراءة الجمهور، انظر: البحر المحيط (طبعة دار الإحياء): (١/ ١١٩).

(٤) انظر: (١/ ١٩).

(٥) انظر: البحر المحيط (طبعة دار الإحياء): (١/ ١١٩).

قراءة (بعوضة) بالرفع [١]:

إضمار مبتدأ [٢] التقدير: هو بعوضة	-	إضمار [٣]	إضمار [٤]	حذف [٥]

﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [الأنعام ٦/ ٥٤]، قراءة (أنّه) بفتح الهمزة في الموضعين [٦]:

إضمار مبتدأ [٧] التقدير: فأمره أنه من عمل..	-	إضمار [٨]	حذف [٩]	حذف [١٠]

(١) القراءة لرؤبة بن العجاج في: مجاز القرآن، لأبي عبيدة: (١/ ٣٥) ، مختصر شواذ القرآن، ابن خالويه: (ص٤) ، إعراب القرآن: (١/ ٢٠٣-٢٠٤) ، المحتسب، ابن جني: (١/ ٦٤) ، الكشاف، الزمخشري: (١/ ٢٦٤)، ولرؤبة والضحاك وإبراهيم بن أبي عبلة في تفسير القرطبي: (١/ ٢٤٣)، فتح القدير، الشوكاني: (١/ ٥٧)، وللثلاثة وقطرب في البحر المحيط(طبعة دار الإحياء): (١/ ١٧)، وغير منسوبة في: معاني القرآن للفراء: (١/ ٢٢)، معاني القرآن للأخفش: (١/ ٢١٥)، مشكل إعراب القرآن: (١/ ٨٣-٨٤)، إعراب القراءات الشواذ: (١/ ١٤٠)، التبيان : (١/ ٤٣).

(٢) انظر: (١/ ٢٠).

(٣) انظر: معاني القرآن: (١/ ٢١٥).

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه: (١/ ١٠٤).

(٥) انظر: البحر المحيط(طبعة دار الإحياء): (١/ ١٧٨).

(٦) قراءة عاصم وابن عامر في السبعة، ابن مجاهد:(ص٢٥٨) ، البحر المحيط: (٤/ ٥٢٨) ، النشر: (٣/ ٥١)، تحبير التيسير، ابن الجزري: (ص١٠٧)، وزاد في إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للبناء: (٢/ ١٣) : أبا جعفر ويعقوب، ودون عزو في: معاني القرآن للفراء: (١/ ٣٣٦)، معاني القرآن للأخفش: (٢/ ٤٨٩)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (٢/ ٢٧٨)، إعراب القرآن: (٢/ ٦٩)، مشكل إعراب القرآن: (١/ ٢٥٣) ، الكشاف: (٢/ ٢٣)، البيان، الأنباري: (١/ ٣٢٢)، إعراب القراءات الشواذ: (١/ ٤٨١)، التبيان: (١/ ٥٠٠).

(٧) انظر: (٢/ ٨٨).

(٨) انظر: معاني القرآن: (٢/ ٤٩٠).

(٩) انظر: معاني القرآن وإعرابه: (٢/ ٤٥٤).

(١٠) انظر: البحر المحيط: (٤/ ٥٢٨).

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾ [الأعراف: ٧/ ٢٦]، قراءة (لباس) بالرفع[١]:

إضمار مبتدأ[٢] التقدير: هو لباس التقوى	-	-	إضمار[٣]	-

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ﴾ [التوبة ٩/ ١١٢] ، قراءة (التائبون) بالرفع[٤]:

إضمار مبتدأ[٥] التقدير: هم التائبون	-	-	إضمار[٦]	حذف[٧]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ ﴾ [يونس: ١٠/ ٢٣]، قراءة (متاع) بالرفع[٨]:

إضمار مبتدأ[٩] التقدير: ذلك متاع الحياة	-	-	إضمار[١٠]	حذف[١١]

﴿ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُ ﴾ [يونس:١٠/ ٨١]، قراءة (السحر) بالرفع[١٢]:

(١) قراءة ابن كثير وعاصم وأبي عمرو وحمزة والأعمش، وبقية السبعة بالنصب، انظر: السبعة: (ص٢٨٠)، إعراب القرآن: (٢/ ١٢٠) ، البحر المحيط: (٥/ ٣١) ، الإتحاف: (٢/ ٤٦).

(٢) انظر: (٢/ ١٢٠)

(٣) نظر: معاني القرآن وإعرابه: (٢/ ٣٢٨).

(٤) قراءة الجمهور، البحر المحيط: (٥/ ٥١١).

(٥) انظر: (٢/ ٢٣٨).

(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه: (٢/ ٤٧١)

(٧) انظر: البحر المحيط : (٥/ ٥١١).

(٨) قراءة السبعة، وروى حفص عن عاصم النصب في السبعة: (ص٣٢٥)، البحر المحيط: (٦/ ٣٥)، الإتحاف: (٢/ ١٠٧)، ودون نسبة في: إعراب القرآن: (٢/ ٢٥٠).

(٩) انظر: (٢/ ٢٥٠).

(١٠) انظر: معاني القرآن وإعرابه: (٣/ ١٤).

(١١) انظر البحر المحيط: (٦/ ٣٥).

(١٢) قراءة الجمهور، انظر: المرجع السابق: (٦/ ٩٢).

إضمار مبتدأ[١] التقدير: هو السحر	-	-	-	حذف[٢]

﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾ [هود: ١١/ ٤١]، قراءة (مُجْرِيها) بضم الميم وإسكان الجيم[٣]:

إضمار مبتدأ[٤] التقدير: هو مجريها	-	-	إضمار[٥]	حذف[٦]

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [الأنبياء: ٢١/ ٩٢]، قراءة (أمةٌ) بالرفع[٧]:

إضمار مبتدأ[٨] التقدير: هي أمةٌ	-	-	-	حذف[٩]

﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [المؤمنون ٢٣/ ٩٢]، قراءة (عالم) بالرفع[١٠]:

إضمار مبتدأ[١١] التقدير: هو عالم	-	-	-	حذف[١٢]

﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ﴾ [العنكبوت: ٢٩/ ٢٥]، قراءة (مودة) بالرفع[١٣]:

---

(١) انظر:(٢/ ٢٦٣) .

(٢) انظر: البحر المحيط: (٦/ ٩٣).

(٣) القراءة لمجاهد ومسلم بن جندب وعاصم الجحدري في: إعراب القرآن :(٢/ ٢٨٣)، وللحسن في: الإتحاف: (٢/ ١٢٦)، النشر:(٢/ ٢٨٨).

(٤) انظر: (٢/ ٢٨).

(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه: (٣ / ٥٣.)

(٦) انظر: البحر المحيط: (٦/ ٦٥٦).

(٧) قراءة ابن أبي إسحاق في إعراب القرآن: (٣/ ٧٩)، وهي معزوة للحسن في الإتحاف:(٢/ ٢٦٧).

(٨) انظر: (٣/ ٧٩).

(٩) انظر: البحر المحيط: (٧/ ٤٦٤).

(١٠) قراءة نافع وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي، السبعة: (ص٤٤٧) ، إعراب القرآن :(٣/ ١٢٠)، وزاد في: الإتحاف: (٢/ ٢٨٧) خلفًا وأبا جعفر والحسن.

(١١) انظر: (٣/ ١٢٠).

(١٢) انظر: البحر المحيط: (٧/ ٤٦٤).

(١٣) قرأ برفع (مودّة) وخفض (بينكم) بالإضافة ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس، وقرأ برفع الأولى =

إضمار مبتدأ[١] التقدير: هي مودة بينكم	-	-	إضمار[٢]	حذف[٣]

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [سبأ: ٣٤/ ٤٨]، قراءة (علام) بالرفع[٤]:

إضمار مبتدأ[٥] التقدير: هو علام	-	-	-	حذف[٦]

﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [يس: ٣٦/ ٥]، قراءة (تنزيل) بالرفع[٧]:

إضمار مبتدأ[٨] التقدير: ذلك تنزيل العزيز	-	-	-	حذف[٩]

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾[الدخان: ٤٤/ ٧]، قراءة (ربّ) بالرفع[١٠]:

إضمار مبتدأ[١١] التقدير: هو ربّ	-	-	-	-

=ونصب الثانية أبو عمرو في رواية الأصمعي والحسن وابن حيوة وابن أبي عبلة، انظر: السبعة (ص٤٩٨)، الإتحاف: (٢/ ٣٤٩)، البحر المحيط: (٨/ ٣٥١).

(١) انظر: (٣/ ٣٥٤).

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه: (٤/ ١٦٧) .

(٣) انظر: البحر المحيط: (٨/ ٣٥١) .

(٤) قراءة الجمهور، انظر: المرجع السابق: (٨/ ٥٦٣) .

(٥) انظر: (٣/ ٣٥٤) .

(٦) انظر: البحر المحيط: (٨/ ٥٦٣).

(٧) قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر، انظر: السبعة:(ص٥٣٩)، إعراب القرآن: (٣/ ٣٨٣)، الإتحاف: (٢/ ٣٩٧)، ولهؤلاء ولأبي جعفر وشيبة والحسن والأعرج والأعمش في: البحر المحيط: (٩/ ٤٩).

(٨) انظر: (٣/ ٣٨٣) .

(٩) انظر: البحر المحيط: (٩/ ٤١٩) .

(١٠) قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر، انظر: السبعة: (ص٥٩٢)، إعراب القرآن: (٤/ ١٢٦)، الإتحاف: (٢/ ٤٦٢)، ولهؤلاء والأعرج وابن أبي إسحاق وأبي جعفر وشيبة في البحر المحيط: (٩/ ٣٩٨) .

(١١) انظر: (٤/ ١٢٦) .

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [النبأ: ٧٨/ ٣٧]، قراءة(ربّ) بالرفع[١]:

إضمار مبتدأ[٢]	-	-	إضمار[٣]	إضمار[٤]

﴿أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٢٥ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الصافات: ٣٧/ ١٢٥-١٢٦]، قراءة (الله) بالرفع[٥]:

لا إضمار ولا حذف[٦]	-	-	-	-

ثمّة اتفاق نسبي بين أبي جعفر النحاس والزجاج في استعمال مصطلح الإضمار في هذا الباب.

باب المفعول:

اشتمل هذا الباب على خمسة مواضع؛ أربعة منها لحذف المفعول به، وواحد لحذف المفعول المطلق، ويبوح الواقع الاستقرائي للأمثلة باستعمال مصطلح (الحذف) مع المفعول به، ومصطلح (الإضمار) مع المفعول المطلق، وذلك على النحو التالي:

﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ﴾ [آل عمران ٣/ ١٨٠]، (تحسِبن) بالياء وكسر السين[٧]:

(١) قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، انظر: السبعة:(ص٦٦٩) ، ولهؤلاء ولجعفر في الإتحاف: (٢/ ٥٨٤)، وزاد في البحر المحيط: (١٠/ ٣٩٠) أبا جعفر والأعرج وشيبة.

(٢) انظر: (٤/ ١٣٦).

(٣) نظر معاني القرآن وإعرابه: (٥/ ٢٧٥).

(٤) انظر: البحر المحيط: (١٠/ ٣٩٠).

(٥) قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم في السبعة: (ص٥٤٨)، البحر المحيط: (٩/ ١٢٢)، الإتحاف:(٢/ ٤١٥)، وزاد في إعراب القرآن: (٣/ ٤٣٦) أبا جعفر وشيبة .

(٦) القول بأنها على حذف مبتدأ نسبه النحاس إلى أبي حاتم؛ أي هو ربكم الله، ويرى هو أنه لا حذف في الكلام بل هو جارٍ على الأصل؛ فلفظ الجلالة مبتدأ و(ربكم) خبره. انظر: (٣/ ٤٣٦).

(٧) قراءة نافع في السبعة: (ص٢٢٠)، إعراب القرآن: (١/ ٤٢٢)، والقراءة بالتاء معزوة للجمهور في البحر المحيط: (٣/ ٤٥١).

(الذين) في موضع رفع والمفعول الأول محذوف[1] التقدير: ولا تحسبن الذين يبخلون ..بخلهم هو خيرا لهم	إضمار[2]	إضمار[3]	-	حذف[4]

﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [التوبة ٩/ ٣٧]، (يُضِل) بضم الياء وكسر الضاد[5]:

حذف المفعول[6] التقدير: يضل به الذين كفروا من يقبل منهم.	-	-	-	-

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا﴾ [الكهف: ١٨/ ٩٣]، قراءة (يُفقِهون) بضمّ الياء وكسر القاف[7]:

حذف المفعول[8] التقدير: لا يكادون يُفقِهون أحدًا قولًا[9]	-	-	-	-

﴿يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓۚ﴾ [الدخان: ٤٤/ ١٦]، قراءة (نُبطِش) بضمّ النون وكسر الطاء[10]:

(١) انظر: (١/ ٤٢٢).

(٢) انظر: معاني القرآن: (١/ ٢٤٨).

(٣) انظر: معاني القرآن: (١/ ٤٢٩).

(٤) انظر: البحر المحيط: (٣/ ٤٥١).

(٥) قراءة الحسن وأبي رجاء في إعراب القرآن: (٢/ ٢١٤)، وزاد في البحر المحيط: (٥/ ٤١٧):الأعمش وأبا عمرو، ويعقوب ، ووافقه الحسن والمطوعي في: الإتحاف: (٢/ ٩١)، وهي من أضل يُضِل.

(٦) انظر: (٢/ ٢١٤).

(٧) قراءة حمزة والكسائي في: السبعة: (ص٣٩٩)، إعراب القرآن: (٢/ ٤٧٣)، وزاد في البحر المحيط: (٧/ ٢٢٥) الأعمش وابن أبي ليلى وخلفًا وابن عيسى الأصبهاني، ونسبها في الإتحاف: (٢/ ٢٢٥) إلى حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

(٨) انظر: (٢/ ٤٧٣).

(٩) أي: لا يُفْهِمون السامع كلامهم. انظر: البحر المحيط: (٧/ ٢٢٥).

(١٠) من: أبطش يبطش، وهي قراءة أبي رجاء في: إعراب القرآن: (٤/ ١٢٨)، وللحسن وأبي رجاء والأشهب في: مختصر شواذ القرآن: (ص١٣٧)، وللحسن وأبي رجاء وطلحة في: المحتسب: (٢/ ٢٦٠)، البحر =

حذف المفعول[١] التقدير: نُبطِش المسلَّط عليهم البطشة[٢]	-	-	-	-

﴿لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ [الجاثية: ٤٥/ ١٤] (يُجزَى) بضم الياء وفتح الزاي مبنيا للمفعول[٣]:

التقدير: ليجزي الجزاء قوما. إضمار المفعول المطلق[٤]	إضمار[٥]	-	-	حذف[٦]

اتفق أبو جعفر النحاس مع أبي حيان في موضع واحد من مواضع المفعول به، واتفق مع الفراء في موضع المفعول المطلق.

باب المضاف:

اندرج تحت هذا الباب أربعة أمثلة؛ استعمل أبو جعفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في توجيهها كلها مصطلح (الحذف)، وفيما يلي بيانها:

﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة:٢/ ١٧٧]، تخفيف نون (لكن) ورفع (البرّ)[٧] على الابتداء، و(مَن

=المحيط: (٩/ ٤٠٠)، وللحسن في الكشاف: (٣/ ٥٠٢)، تفسير الفخر الرازي: (٢٧/ ٢٢٤)، ولأبي رجاء وطلحة في فتح القدير: (٤/ ٥٧٢).

(١) انظر: (٤/ ١٢٨).

(٢) المعنى: نُسلط عليهم من يبطش بهم. انظر: البحر المحيط: (٩/ ٤٠٠).

(٣) قراءة أبي جعفر في: تفسير الطبري: (٢٥/ ٨٧)، إعراب القرآن: (٤/ ١٤٣)، المبسوط: (ص٤٠٥)، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: (ص٢٣٥)، شرح ابن عقيل: (١/ ٩٠٥)، أوضح المسالك: (٢/ ١٤٩)، حاشية الصبان: (٢/ ٦٧)، شرح التصريح: (١/ ٢٩٠-٢٩١)، شرح الجامع الصغير: (١/ ٢٦٦)، النشر: (٣/ ٢٠١)، الإتحاف: (٢/ ٤٦٦) وله ولشيبة وعاصم في: البحر المحيط: (٩/ ٤١٧)، فتح القدير: (٥/ ٦)، ولأبي جعفر وشيبة والأعرج في تفسير القرطبي: (١٦/ ١٦٢)، ولبعض القراء في معاني القرآن للفراء: (٣/ ٤٦)، ودون نسبة في: الكشاف: (٢/ ٥١١)، البيان: (٢/ ٣١٥)، إعراب القراءات الشواذ: (٢/ ٢٦٨)، التبيان: (٢/ ١١٥٣).

(٤) نسب هذا التوجيه إلى الكسائي، وقال معلقًا: وهو شذوذ. انظر: (٤/ ١٤٣).

(٥) انظر: معاني القرآن: (٣/ ٤٦).

(٦) انظر: البحر المحيط: (٩/ ٤١٨).

(٧) قراءة نافع وابن عامر في السبعة: (ص١٦٨)، البحر المحيط: (٢/ ١٣٢)، وزاد في الإتحاف: (١/ ٤٢٩): =

آمن) خبره:

حذف المضاف[1] التقدير: ولكن البرّ برّ مَن آمن، أو ولكن ذو البرّ مَن آمن	-	-	-	-	حذف[2]

﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا﴾ [هود: ١١/ ٤١]، قراءة (مُجْرَيها) بضم الميم[3] من (أجرى):

حذف المضاف[4] التقدير: باسم الله وقت أو موضع إجرائها[5]	-	-	-	-	-	حذف[6]

﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا﴾ [طه: ٢٠/ ٥٣]، قراءة (مهدًا) بغير ألف[7] :

حذف المضاف[8] التقدير: ذات مهد	-	-	-	-	-

=الحسن، وقراءة الكوفيين في: إعراب القرآن: (١/ ٢٧٩) .

(١) انظر: (١/ ٢٧٩) .

(٢) انظر: البحر المحيط: (٣/ ١٣٢).

(٣) قراءة إبراهيم النخعي والحسن وأهل المدينة في معاني القرآن للفراء: (٣/ ١٦)، وللحسن في مختصر شواذ القرآن: (ص٦٠)، وقراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر في السبعة : (ص٣٣٣)، وعزاها في إعراب القرآن: (٢/ ٢٨٣)، وتفسير القرطبي: (٩/ ٣٦) لأهل الحرمين وأهل البصرة، وزاد في البحر المحيط: (٦/ ١٥٦): مجاهدًا والحسن وأبا رجاء والأعرج وشيبة، وغير معزوة في معاني القرآن للأخفش: (٢/ ٥٧٧)، معاني القرآن وإعرابه: (٣/ ٥٢)، البيان: (٢/ ٤)، إعراب القراءات الشواذ: (١/ ٦٦١)، التبيان: (٢/ ٦٩٨).

(٤) انظر: (٢/ ٢٨٣).

(٥) وفي هذا الوجه تكون (مجراها) منصوبةً، ولمّا حذف المضاف أقيمت مقامه.

(٦) انظر: البحر المحيط: (٦/ ١٥٥).

(٧) قراءة عاصم وحمزة والكسائي في: السبعة: (ص٤١٨)، وزاد الأصبهاني في المبسوط:(ص ٢٩٤): روحًا عن يعقوب وخلفًا، وهي قراءة الأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وعاصم وحمزة والكسائي في البحر المحيط: (٧/ ٣٤٣)، وهي لعاصم وحمزة والكسائي وخلف ووافقهم الأعمش في: الإتحاف: (٢/ ٢٤٧)، وهي معزوة للكوفيين في تفسير الطبري: (١٦/ ١٣٣)، إعراب القرآن : (٣/ ٤١)، الكشف: (٢/ ٩٧)، الكشاف: (٢/ ٥٤٠)، تفسير الفخر الرازي: (٢٢/ ٦٨)، تفسير القرطبي: (١١/ ٢٠٩)، النشر: (٣/ ١٨١)، تحبير التيسير: (ص١٤٠)، تفسير النسفي: (٣/ ٥٥)، الفتوحات الإلهية، الجمل: (٣/ ٩٥)، فتح القدير: (٣/ ٣٦٩)، وغير معزوة في: إعراب القراءات الشواذ: (٢:٧٣).

(٨) انظر: (٣/ ٤٠).

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٥٦/ ٨٢]، (تُكَذِّبُونَ) بتشديد الذال[١] :

حذف المضاف[٢] التقدير: وتجعلون شكر رزقكم	-	-	-	-

ثمّة اتفاقٌ نسبي بين أبي جعفر وبين أبي حيان في استعمال مصطلح الحذف في هذا الباب.

المطلب الثاني: الفعل

انضوى تحت هذا الباب أحد عشر مثالًا استعمل أبو جعفر النحاس في توجيه عشرة منها مصطلح (الإضمار)، واستعمل الحذف في موضع واحد، وإليك بيانها:

﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ﴾ [البقرة: ٢/ ٧]، بنصب (غشاوة)[٣]:

النصب بإضمار فعل[٤] التقدير: جعل..غشاوة	إضمار[٥]	-	-	-	-

﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ﴾ [النساء:٣٦]، نصب (الجار ذا القربى)[٦]:

(١) قراءة السبعة في السبعة: (ص٦٢٤)، وعزاها للجماعة في إعراب القرآن: (٤/ ٣٤٤)، وعزاها للجمهور في البحر المحيط: (١٠/ ٩٤)، فتح القدير: (٥/ ١٦١)، وللعامة في تفسير القرطبي: (١٧/ ٢٣٠).

(٢) انظر: (٤/ ٣٤٤).

(٣) قراءة المفضل عن عاصم في مختصر في شواذ القرآن: (ص٢)، معاني القرآن للفراء: (١/ ١٣)، إعراب القرآن: (١/ ١٨٦)، مشكل إعراب القرآن: (١/ ٧٦) ، البحر المحيط (طبعة دار الإحياء) : (١/ ٧٤)، ودون نسبة في: البيان: (١/ ٥٣)، إعراب القراءات الشواذ: (١/ ١١)، التبيان: (١/ ٢٣)، تفسير الفخر الرازي: (١/ ٥٤)، تفسير القرطبي: (١/ ١٩١) .

(٤) انظر: (١/ ١٨٦).

(٥) انظر: معاني القرآن: (١/ ١٣).

(٦) القراءة لأبي حيوة في: مختصر شواذ القرآن: (ص٢٧)، وفي بعض مصاحف أهل الكوفة في معاني القرآن للفراء: (١/ ١٦٧)، إعراب القرآن: (١/ ٤٥٤)، ودون نسبة في: الكشاف: (١/ ٥٢٦)، إعراب القراءات الشواذ: (١/ ٣٨٥)، البحر المحيط: (٣/ ٦٣٢) .

النصب بإضمار فعل (١)	إضمار (٢)	-	-	-	-

﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٥/ ٣٨]، بنصب (السارق)(٣):

النصب بإضمار فعل (٤) التقدير: اقطعوا السارق	-	-	-	-	إضمار (٥)

﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [الأنعام: ٦/ ١٣٧]، بضم زاي(زُين) ورفع (قتل) وجرِّ (أولادهم) ورفع (شركاؤهم) (٦):

رفع (قتل) بـ (زُين) نائب فاعل وجرّ (أولادهم) بالإضافة، ورفع (شركاؤهم) بإضمار فعل (٧) التقدير: زينه شركاؤهم	-	-	-	-	إضمار (٨)

(١) انظر: (١/ ٤٥٤).

(٢) انظر: معاني القرآن: (١/ ٢٦٧).

(٣) القراءة لعيسى بن عمر في: معاني القرآن وإعرابه: (٢/ ١٨٨)، مختصر شواذ القرآن: (٣٢)، إعراب القرآن: (٢/ ١٩)، مشكل إعراب القرآن : (١/ ٢٥٥)، الكشاف: (١/ ٦١٢)، تفسير الفخر الرازي: (١١/ ٢٢٢)، وله ولابن أبي عبلة في البحر المحيط: (٤/ ٢٤٦)، وبدون نسبة في: الكتاب: (١/ ١٤٤)، إعراب القراءات الشواذ: (١/ ٤٣٨)، تفسير القرطبي: (٦/ ١٦٦)، فتح القدير: (٢/ ٣٩) .

(٤) انظر: (٢/ ١٩).

(٥) انظر: البحر المحيط: (٤/ ٢٤٦).

(٦) قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه في: مختصر شواذ القرآن: (ص٤٠-٤١)، ولأبي عبد الرحمن السلمي والحسن في إعراب القرآن: (٢/ ٩٧-٩٨)، ولأبي عبد الرحمن السلمي في المحتسب: (١/ ٣٢٩)، وللسلمي والحسن وأبي عبد الملك قاضي الجند صاحب ابن عامر في: البحر المحيط: (٤/ ٦٥٧)، الفتوحات الإلهية: (٢/ ٩٥)، وللحسن في: تفسير القرطبي: (٧/ ٩١)، فتح القدير: (٣/ ١٦٥)، ودون نسبة في: معاني القرآن للفراء: (١/ ٣٥٧)، مشكل إعراب القرآن: (١/ ٢٧١)، إعراب القراءات الشواذ: (١/ ٥١٤)، التبيان: (١/ ٥٤١).

(٧) انظر: (٢/ ٩٧-٩٨).

(٨) انظر: البحر المحيط: (٤/ ٦٥٧).

﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ [يونس: ١٠/ ٧١]، قراءة نصب (شركاءكم)[١]:

النصب بإضمار فعل[٢] التقدير: وادعوا شركاءكم	إضمار[٣]	-	-	-	-

﴿وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٢٢/ ٣٦]، بنصب (البدن)[٤]:

النصب بإضمار فعل[٥] التقدير: وجعلنا البدن	-	-	إضمار[٦]	-

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [المؤمنون: ٢٣/ ٥٢]، بفتح همزة (إنّ)[٧]:

النصب بإضمار فعل[٨] التقدير: اعلموا أنّ هذه أمتكم	إضمار[٩]	-	-	-	-

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ﴾ [فصلت: ٤١/ ١٧]، بنصب (ثمود) وصرفها[١٠]:

النصب بإضمار فعل[١١]	-	-	إضمار[١٢]	_	

(١) قراءة الجمهور، انظر: إعراب القرآن: (٢/ ٢٦١-٢٦٢)، البحر المحيط: (٦/ ٨٧).

(٢) انظر: (٢/ ٢٦١).

(٣) انظر: معاني القرآن: (١/ ٤٧٣).

(٤) قراءة الجمهور، انظر: البحر المحيط: (٧/ ٥٠٩).

(٥) انظر: (٣/ ٩٨).

(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه: (٣/ ٤٢٧-٤٢٨).

(٧) قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، انظر: السبعة: (ص٤٤٦)، إعراب القرآن: (٣/ ١١٥).

(٨) انظر: (٣/ ١١٦).

(٩) انظر: معاني القرآن: (٢/ ٢٣٧).

(١٠) قراءة الأعمش في تفسير الطبري: (٢٤/ ٦٧)، رواها أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل عن الأعمش وعاصم، كما في إعراب القرآن: (٤/ ٥٥) وقال النحاس: «وهذه القراءة معروفة عن عبدالله بن أبي إسحاق»، وهي للأعمش وعاصم في: مشكل إعراب القرآن: (٢/ ٦٤١)، وللحسن وابن أبي إسحاق والأعمش في البحر المحيط: (٩/ ٢٩٧)، وللمفضل في: تفسير النسفي: (٤/ ٩١)، ولابن أبي عباس وابن أبي إسحاق وعاصم في رواية في فتح القدير: (٤/ ٥١١)، ودون نسبة في الكشاف: (٢/ ٤٤٩)، تفسير الفخر الرازي: (٢٧/ ١١٣).

(١١) نسب النحاس القول بأنه على إضمار فعل إلى يونس، انظر: (٤/ ٥٥)، وانظر في هذا الوجه: مشكل إعراب القرآن: (٢/ ٦٤١)، الكشاف: (٣/ ٤٤٩)، البيان: (٢/ ٣٣٨)، التبيان: (٢/ ١١٢٥)، فتح القدير: (٤/ ٥١١).

(١٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه: (٤/ ٣٨٣).

﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ﴾ [الفتح: ٤٨/ ٢٩]، (نصب أشداء ورحماء)(١) :

نصب (الذين) بإضمار فعل(٢) التقدير: وترى الذين..	-	-	-	-

﴿ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ﴾ [القمر: ٥٤/ ٢٦]،(سيعلمون) بالياء(٣):

حذف الفعل (قال)(٤) التقدير: قال الله عزّ وجلّ: سيعلمون..	-	-	-	-

﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ [القلم: ٦٨/ ١]، نصب (نون)(٥):

النصب بإضمار فعل(٦)	-	-	-	-

ثمّة اتفاق بينه وبين من شملتهم الدراسة على استعمال مصطلح الإضمار في هذا الباب.

(١) قراءة الحسن في: إعراب القرآن: (٤/ ٢٠٥)، مختصر شواذ القرآن: (ص١٤٢)، المحتسب: (٢/ ١٦٧)، تفسير القرطبي: (١٦/ ٣٩٣)، البحر المحيط: (٩/ ٥٠٠)، الإتحاف: (٢/ ٤٨٣)، فتح القدير: (٥/ ٥٥)، ودون عزو في: الكشف: (٣/ ٥٥٠)، التبيان: (٢/ ١١٦٩).

(٢) انظر: (٤/ ٢٠٥).

(٣) قراءة الجمهور في السبعة: (ص٦١٧)، إعراب القرآن: (٤/ ٢٩٤)، فتح القدير: (٥/ ١٢٦)، البحر المحيط: (١٠/ ٤٤)، الإتحاف: (٢/ ٥٠٧) .

(٤) انظر: (٢/ ٢٩٤).

(٥) القراءة رويت عن عيسى بن عمر في: إعراب القرآن: (٥/ ٣)، تفسير القرطبي: (١٨/ ٢٢٣)، ولسعيد بن جبير في: مختصر شواذ القرآن: (ص٥٩)، وله ولعيسى بن عمر بخلاف عنه في: البحر المحيط: (١٠/ ١٣٥) ، ولأبي عمرو وعيسى بن عمر في فتح القدير: (٥/ ٢٦٧)، ودون نسبة في معاني القرآن وإعرابه: (٥/ ٢٠٣)، مشكل إعراب القرآن: (٢/ ٧٤٨)، الكشاف: (٤/ ١٤٠) ، البيان: (٢/ ٤٥٣)، الفتوحات الإلهية: (٤/ ٣٨٢).

(٦) ذكر النحاس ستة أوجه في هذه القراءة؛ أحدها: حذف واو القسم ونصبها بإضمار فعل، ونسبه لأبي حاتم. انظر:(٥/ ٤).

المطلب الثالث: الحرف

باب (أنْ):

وقف أبو جعفر النحاس رَحِمَهُ اللَّهُ على ثلاثة مواضع من هذا الباب، واستعمل في توجيهها جميعها مصطلح الإضمار، وإليك البيان:

﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢/ ٢٨٤]، قراءة (يغفر) بالنصب[١]:

إضمار (أنْ)[٢]	-	-	-	إضمار[٣]

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٨/ ٥٩]، قراءة (يحسبن) بالياء[٤]:

إضمار (أنْ)[٥] التقدير: ولايحسبن الذين كفروا أن سبقوا	-	-	حذف[٦]	إضمار[٧]

(١) القراءة مروية عن ابن عباس والأعرج في إعراب القرآن: (١/ ٣٥٠)، المشكل: (١/ ١٤٦)، وزاد في البحر المحيط: (٢/ ١٥٢) أبا حيوة، وهي معزوة لابن عباس والأعرج وأبي العالية وعاصم الجحدري في: تفسير القرطبي: (٣/ ٤٢٤)، فتح القدير: (١/ ٣٠٥)، وغير معزوة في الكتاب: (٣/ ٩٠)، البيان: (١/ ١٨٦)، إعراب القراءات الشواذ: (١/ ٢٩٦)، التبيان: (١/ ٢٣٣).

(٢) انظر: (١/ ٣٥٠).

(٣) انظر: البحر المحيط : (٢/ ٧٥٢).

(٤) قراءة حمزة وابن عامر في السبعة: (ص٣٠٧)، وزاد في الكشف: (١/ ٤٩٣)، حفص، وهي لحمزة وابن عامر وخلف من رواية الشطي في الإتحاف: (٢/ ٨٢)، وعزاها في معاني القرآن: (١/ ٤١٤)، إعراب القرآن: (٢/ ١٩٣) لحمزة، وغير معزوة في: معاني القرآن وإعرابه: (٢/ ٤٢١).

(٥) القول بإضمار (أنْ) في هذا الموضع هو رأي الفراء، انظر معاني القرآن: (١/ ٤١٥)، ونسبه النحاس إليه، وخالفه؛ إذ يرى: أنه لا يجوز إضمار (أنْ) إلا بعوض، وأنّ مَن أضمرها فقد أضمر بعض الاسم، انظر: (٢/ ١٩).

(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه: (٢/ ٤٢١) ، وعلق الزجاج على القراءة بأنّ «وجهها ضعيف عند أهل العربية إلا أنها جائزة على أنْ يكون المعنى، ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا ، لأنها في حرف ابن مسعود: (أنهم سبقوا)».

(٧) انظر: البحر المحيط: (٥/ ٣٤٢).

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشورى: ٤٢/ ٥١] (يرسل) بالنصب[١]:

إضمار (أنْ)[٢] التقدير: أو أنْ يرسل ويكون المصدر المنسبك من (أنْ) ومدخولها معطوفًا على (وحيًا).	إضمار[٣]	-	_	-

ههنا اتفاق بينه وبين الفراء وأبي حيان في استعمال مصطلح الإضمار.

باب حروف الجرّ:

وقف أبو جعفر النحاس رَحِمَهُ اللَّهُ على أربعة مواضع من هذا الباب، استعمل مصطلح (الإضمار) مع واحدٍ منها، و(الحذف) مع البقية؛ وذلك على النحو الآتي:

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢/ ٢١٧]، قراءة(قتال) بالخفض[٤]:

أنه بدل من (الشهر)، ولا يجوز عنده أن يكون على إضمار(عن)[٥]	إضمار[٦]	-	-	إضمار[٧]

﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾ [الفرقان ٢٥/ ١٨]؛ (نُتَّخَذ) بضم النون[٨] مبنيًا لما لم يسم فاعله:

(١) قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة في السبعة: (ص٥٨٢) ، وزاد في الإتحاف: (٢/ ٤٥١): أبا جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش، وهي قراءة الجمهور في البحر المحيط: (٩/ ٣٥٠)، وغير معزوة في إعراب القرآن: (٤/ ٩٢).

(٢) انظر: (٤/ ٩٣) ، الكتاب: (١/ ٤٢٨) .

(٣) انظر: معاني القرآن: (١/ ٤١٥).

(٤) قراءة الجمهور، وقرئ بالرفع في قراءة شاذة، انظر: البحر المحيط: (٢/ ٣٨٣)، وغير معزوة في: إعراب القرآن: (١/ ٣٠٧).

(٥) انظر: (١/ ٣٠٧) .

(٦) انظر: معاني القرآن: (١/ ١٤١).

(٧) انظر: البحر المحيط: (٢/ ٣٨٣).

(٨) قراءة أبي جعفر في معاني القرآن وإعرابه: (٤/ ٦٠)، وله وللحسن في إعراب القرآن: (٣/ ١٥٤) ، فتح القدير: (٤/ ٦٧)، وعزاها في مختصر في شواذ القرآن: (ص١٠٤) للسلمي وزيد بن علي وأبي الدرداء وأبي جعفر، وزاد في البحر المحيط: (٨/ ٩٢) زيد بن ثابت وأبا رجاء ونصر بن علقمة وأخاه الباقر ومكحول وحفص بن عبيد والنخعي وشيبة وأبا بشر والزعفراني.

حذف (مِن) الثانية[١]	-	-	-	-

﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ ﴾ [الجاثية: ٤٥/ ٢١]؛ قراءة (سَوَاءً) بالنصب[٢]:

حذف (في)[٣] التقدير: سواء في محياهم	-	-	-	-

﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ [القلم ٦٨/ ١]، (نون) بالنصب[٤]:

حذف (واو القسم)[٥]	-	-	-	حذف[٦]	

تمّ بحمد الله

(١) نسب النحاس لأبي عمرو بن العلاء قوله : لو كانت (نُتخذ) لحذفت (مِنْ) الثانية، انظر: (٣/ ١٥٤).

(٢) قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم في السبعة : (ص٥٩٥)، تفسير الفخر الرازي: (٢٧/ ٢٦٦)، ولعامة قراء الكوفة في تفسير الطبري: (٢٥/ ٩٠)، وللأعمش وحمزة والكسائي في: إعراب القرآن: (٤/ ١٥٤)، تفسير القرطبي: (١٥/ ١٦)، وللأعمش في : مختصر في شواذ القرآن: (ص١٣٨)، وعزيت لحفص وحمزة والكسائي في: فتح القدير : (٢/ ٢٦٨)، التيسير ، للداني: (ص١٩٨)، تفسير النسفي: (٤/ ١٣٦)، فتح القدير: (٥/ ٨)،و زاد في المبسوط : (ص٤٠٤) خلفًا وروحًا وزيدًا عن يعقوب، ولحمزة والكسائي وحفص وخلف في النشر (٣/ ٣٠١)، تحبير التيسير: (ص١٧٦)، الإتحاف: (٢/ ٤٦٧)، وزاد زيد بن علي وأهمل خلفًا في البحر المحيط: (٩/ ٤٢٠)، والقراءة غير معزوة في معاني القرآن وإعرابه: (٤/ ٤٣٣)، مشكل إعراب القرآن: (٣/ ٦٦٢)، الكشاف: (٣/ ٥١٣)، البيان: (٣/ ٣٦٥)، إعراب القراءات الشواذ: (٢/ ٤٦٩)، التبيان: (٣/ ١١٥٢)، الفتوحات الإلهية: (٤/ ١١٨).

(٣) انظر: (٤/ ١٤٦).

(٤) سبق تخريج القراءة في (مطلب الفعل).

(٥) انظر: (٥/ ٤).

(٦) انظر: البحر المحيط: (١٠/ ١٣٥) .

الخاتمة

أمّا وقد يسر لي المولى تبارك وتعالى إتمام هذا البحث، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وفيما يلي **أهم النتائج** التي أسفر عنها:

١- أكدتْ الدراسة النظرية أنّ النحاة اجتهدوا لتمييز المصطلحين عن بعضهما، وأنّهم نجحوا في التفريق بينهما من الناحية النظرية، غير أنّ جهودهم تلك لم تثمر عن حدّ قاطعٍ مانعٍ يستند إليه النحاة في توجيهاتهم النحوية ومعالجاتهم العلمية.

٢- قدمت الدراسة ما تعتبره أسبابًا للتداخل بين المصطلحين في المؤلفات النحوية القديمة والحديثة.

٣- كشفت الدراسة عن المعايير التي استند إليها النحاة في التمييز بين المصطلحين قديمًا وحديثًا .

٤- يمكن إبراز موقف أبي جعفر النحاس من استعمال المصطلحين على النحو التالي:

- بالجملة غلب عليه استعمال مصطلح الإضمار أكثر من الحذف.

- يغلب على ظني أنّه لم يستند إلى معيار محدد في استعماله للمصطلحين، بل سار على خطى سابقيه ومعاصريه من النحاة، والتزم بما اشتهر في مؤلفاتهم من استعمال الإضمار في بابي المبتدأ و (أنْ) الناصبة، والحذف في باب الفعل، دون أنْ يكون له منهج محدد ينتظم سائر الأبواب النحوية.

- لم يظهر لي أنّه تأثر بأحد من سابقيه ممن شملتهم الدراسة.

٥- شملت الدراسة التطبيقية في كتاب (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس رَحِمَهُ اللَّهُ ثلاثة وأربعين موضعًا توزعت على ستة أبواب نحوية، فيما يلي بيانها:

الباب النحوي	عدد المواضع	استعمال أبي جعفر النحاس		
		الإضمار	الحذف	
المبتدأ	١٦	١٥	١	غلب عليه استعمال مصطلح الإضمار
المفعول	٥	١	٤	غلب عليه استعمال مصطلح الحذف
المضاف	٤	–	٤	استعمل مصطلح الحذف
الفعل	١١	١٠	١	غلب عليه استعمال مصطلح الإضمار
(أنْ) الناصبة	٣	٣	–	استعمل مصطلح الإضمار
حروف الجرّ	٤	١	٣	غلب عليه استعمال مصطلح الحذف
المجموع	٤٣	٣٠	١٣	غلب عليه استعمال مصطلح الإضمار

أمّا **التوصيات** فأهمها:

توصية الدراسة باعتماد (الحكم النحوي) معيارًا للفصل بين المصطلحين في الدرس النحوي الحديث؛ فحدّ الإضمار هو: ما أسقط من الجملة وجوبًا، وحدّ الحذف هو: ما أسقط من الجملة على سبيل الجواز، وتحسب الدراسة أنّ هذا المعيار مع صلاحيته للتطبيق في واقع الدرس النحوي الحديث أيسر على الباحثين من غيره.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الكتب:

١- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، البناء الدمياطي، أحمد بن محمد، حققه وقدم له شعبان محمد إسماعيل، بيروت، عالم الكتب، ومكتبة الكليات الأزهرية.

٢- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م.

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤- أصول التفكير النحوي، أبو المكارم، علي، منشورات الجامعة الليبية،١٩٧٣م.

٥- إعراب القراءات الشواذ، للعكبري، أبي البقاء عبد الله بن أحمد، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٦- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، أحمد بن محمد، تحقيق: زهير غازي زاهد، ط٢، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، عبدالله جمال بن يوسف، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط٥، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩.

٨- الإيضاح، أبو علي الفارسي، الحسين بن أحمد، تحقيق: د/ كاظم بحر المرجان، ط٢، بيروت، عالم الكتب للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٩- الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، عثمان بن عمر، تحقيق: موسى بناي العكيلي، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٢م.

١٠- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، محمد بن يوسف،:

- مكة المكرمة، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز.
- تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١١- البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي، محمد بن عبد الله، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م.

١٢- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، عبد الرحمن بن أبي الوفاء، تحقيق: طه عبد الحميد طه، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

١٣- **التبيان في إعراب القرآن**، للعكبري، أبي البقاء عبد الله بن أحمد، تحقيق: علي محمد البجادي، طبعة عيسى البابي الحلبي ،١٩٧٦م.
١٤- **تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة**، لابن الجزري، محمد بن محمد، تحقيق: عبد الفتاح القاضي، ومحمد الصادق قمحاوي، ط١، حلب، نشر دار الوعي، ١٣٩٢هـ-١٨٧٢م.
١٥- **تفسير النسفي**، للنسفي، عبد الله بن أحمد، مطبعة عيسى البابي الحلبي (د.ت).
١٦- **التفسير الكبير**، للفخر الرازي، محمد بن عمر، ط٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
١٧- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، ابن أم قاسم المرادي؛ الحسن بن قاسم، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
١٨- **التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو الداني، عثمان بن سعيد، تصحيح: أوتويرتزل، ط٢، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٩- **جامع البيان في تفسير القرآن**، للطبري، محمد بن جرير، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٢٠- **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، محمد بن أحمد، ط٣، دار القلم عن طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
٢١- **الجملة العربية: تأليفها وأقسامها**، السامرائي، فاضل، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢٢- **حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي)**، شهاب الدين الخفاجي، أحمد بن محمد، ديار بكر، تركيا: المكتبة الإسلامية.
٢٣- **الحذف والتعويض في اللهجات العربية من خلال معجم الصحاح للجوهري**، السحيمي، سلمان سالم، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٥هـ .
٢٤- **الحذف والتقدير في النحو العربي**، أبو المكارم، علي، ط١، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٢٥- **الخصائص**، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق، محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي.
٢٦- **دلائل الإعجاز**، الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط٣، القاهرة، مطبعة المدني،١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٧- **الردّ على النحاة**، لابن مضاء القرطبي، أحمد بن عبد الرحمن، تحقيق: شوقي ضيف، ط٣، القاهرة، دار المعارف.

٢٨- **السبعة في القراءات**، لابن مجاهد، أحمد بن موسى، تحقيق: شوقي ضيف، ط٣، القاهرة، دار المعارف.

٢٩- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، الأشموني؛ علي بن محمد بن عيسى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، بيروت دار الكتاب العربي، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م.

٣٠- **شرح ألفية ابن مالك**، لابن الناظم، محمد بن محمد، حققه وضبطه وشرح شواهده عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، بيروت، دار الجيل، (د.ت).

٣١- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار التراث العربي .

٣٢- **شرح كتاب سيبويه**، لأبي سعيد السيرافي، الحسن بن علي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٣٣- **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عمر الفاروق الطباع، ط١، بيروت، مكتبة المعارف، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م

٣٤- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، الجوهري، إسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٥- **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، حمودة، طاهر سليمان، الدار الجامعية، رمل إسكندرية، ١٩٩٨م.

٣٦- **الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية في علم العربية لابن معطٍ**، لابن الخباز، أحمد بن الحسين، تحقيق: حامد محمد العبدلي، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٩١م.

٣٧- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، للشوكاني، محمد بن علي، ط٣، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٣٨- **الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية**، للعجيلي، سليمان بن عمر المعروف بالجمل، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي (د.ت)

٣٩- **في النحو العربي**، نقد وتوجيه، المخزومي، مهدي، ط٢، بيروت، دار الرائد، ١٩٨٦م.

٤٠- **الكتاب**، لسيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

٤١- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، الزمخشري، محمود بن عمر، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

٤٢- **الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، لأبي البقاء الحسيني الكفوي، أيوب بن موسى، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨م.

٤٣- **لسان العرب**، لابن منظور، محمد بن مكرم، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٤٤- **المبسوط في القراءات العشر**، للأصفهاني، أحمد بن الحسين، تحقيق: حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٤٥- **متن الألفية**، ابن مالك، محمد بن عبد الله، القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي، (د.ت).

٤٦- **مجاز القرآن**، لأبي عبيدة، معمر بن المثنى، عارضه بأصوله وعلق عليه: فؤاد سيزكين، مصر، مكتبة الخانجي.

٤٧- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرين، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٦هـ.

٤٨- **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، لابن خالويه، عُني بنشره: ج برجشتر اسر، المطبعة الرحمانية، ١٩٣٤م.

٤٩- **مشكل إعراب القرآن**، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: حاتم الضامن، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٥٠- **معاني القرآن**، للأخفش، سعيد بن مسعدة، دراسة وتحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد، ط٥، عالم الكتب، ١٤٠٥-١٩٨٥م.

٥١- **معاني القرآن**، للفراء، أبي زكريا يحيى بن زياد، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، بيروت، دار السرور.

٥٢- **معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحق الزجاج؛ إبراهيم بن محمد، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة، دار الحديث، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٥٣- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لابن هشام الأنصاري، عبد الله جمال بن يوسف، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.

٥٤- **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٥٥- **نتائج الفكر**، لأبي القاسم السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٥٦- **النحو الوافي**، حسن؛ عباس، ط٣، القاهرة، دار المعارف.

٥٧- **نزع الخافض في الدرس النحوي**، الحبشي، حسين بن علوي، رسالة دكتوراه، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، ١٤٢٥هـ.

٥٨- **النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري، محمد بن محمد، تحقيق: محمد سالم محيسن، مكتبة القاهرة.

٥٩- **النكت في إعجاز القرآن لأبي الحسن الرماني**، علي بن عيسى، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله أحمد ومحمود زغلول، ط٣، القاهرة، ١٩٥٦م.

- **الدوريات:**

٦٠- **أسلوب الحذف على ضوء الدراسات القرآنية النحوية**، حلاق، محمد وليد سيف الدين، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، العدد (١٢)، جمادى الثانية،١٤٣١هـ-٢٠١٢م، ٢٨٥-٣١٠.

٦١- **تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي**، صلاح الدين، ملاوي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، مجلة جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الثاني، ٢٠٠٥م،١-٣٤.

٦٢- **الحذف والإضمار في النحو العربي (دراسة في المصطلح)**، علي، عماد مجيد، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد الثاني، المجلد الرابع، السنة الرابعة، ٢٠٠٩، ٩٧-١٠٨.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٣٦٦
مقدمة	٣٦٧
المبحث الأول: الدراسة النظرية	٣٧١
المطلب الأول: الحذف والإضمار؛ المعالجة المعجمية	٣٧١
المطلب الثاني: الحذف والإضمار؛ الحد الاصطلاحي	٣٧٢
المطلب الثالث: الحذف والإضمار في الدرس النحوي	٣٧٣
نقاش	٣٧٩
المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية في كتاب (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس	٣٨٤
المطلب الأول: الاسم – باب المبتدأ والخبر	٣٨٤
باب المفعول	٣٨٩
باب المضاف	٣٩١
المطلب الثاني: الفعل	٣٩٣
المطلب الثالث: الحرف – باب (أنْ)	٣٩٧
باب حروف الجرّ	٣٩٨
الخاتمة	٤٠٠
فهرس المصادر والمراجع	٤٠٢
فهرس الموضوعات	٤٠٧